

## 42- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي\_الصقير- 72 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في - 00:00:00

فبفضل الوضوء قال الله تعالى يا أيها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليتهم نعمتكم لعلكم تشكرون. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على هذه - 00:00:20

آية من حيث المعنى وما فيها من الأحكام والفوائد. ونستكمل ان شاء الله تعالى ما تبقى منها. فمن فوائد هذه الآية الكريمة ان التسمية في الوضوء ليست واجبة. لأن الله عز وجل لم يذكرها ولم ينقل ان - 00:00:40

الواصفين لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمى. والحديث الوارد لا وضوء لمن لم يذكر اسمه والله عليه هذا الحديث ضعيف ولا يثبت. ولكنها مستحبة. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر. ومن فوائد هذه الآية الكريمة وجوب الغسل من الجنابة والجنابة تكون اما بالجماع ولو لم ينزل واما بالانزال ولو من غير جماع - 00:01:20

وغسل الجنابة له صفتان صفة مجزئة وصفة مستحبة. اما الصفة المجزئة فهي ان يعم بدنه بالماء غسلا. فلو انعمت في بركة او في بحر ونحوه وخرج المضمضة والاستنشاق فانه يرتفع حدثه. واما الصفة المستحبة فهي ان يغسل فرجه وملوته - 00:01:40

ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يحتي على رأسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر بدنه ومن فوائد هذه الآية الكريمة ايضا ان التيمم يقوم مقام الماء عند تعذر حسا او شرعا - 00:02:10

فإذا تعذر استعمال الماء حساً بـان لم يكن عنده ماء ولا يوجد ماء او تعذر استعماله شرعاً بـان تضرر باستعماله. بـان كان الماء موجوداً ولكنه يتضرر باستعماله. وضابط الضرر ان يكون - 00:02:30

استعمال الماء مما يزيد في مرضه او يؤخر البرء. فإذا كان لو استعمل هذا الماء زاد المرض او تأخر البرء بدلاً من أن يبرأ في شهر يحتاج إلى مدة أكـثر. فـحيـنـئـذـ يـعـدـلـ مـنـ التـيـمـمـ. وـمـنـهـ اـيـضاـ ان - 00:02:50

ان التيمم رافع للحدث. وليس مبيحا فهو كالماء لأن الله عز وجل جعله بدلاً عن الماء البديل له حكم مضج منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم والا - 00:03:10

لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتق الله وليسه بشرته. ومنها ايضا ان التيمم انما يكون في طهارة الحدث لا الخبر. اي انه لا تيمم عن النجاسة. فلو اصابته نجاسة وليس عند - 00:03:30

فـانـهـ لـاـ يـتـيـمـمـ عـنـهـاـ. اوـلـاـ لـعـدـمـ وـرـودـ ذـلـكـ. وـثـانـيـاـ انـ التـيـمـمـ عـنـ النـجـاسـةـ لـاـ يـزـيلـهـاـ وـالـنـجـاسـةـ عـيـنـ نـجـسـةـ خـبـيـثـةـ. متـىـ زـادـ زـادـ حـكـمـهـ.

وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـيـضاـ انـ الـبـغـيـ - 00:03:50

والغائط ناقضان للوضوء. لقوله او جاء احد منكم من الغائط. ومنها ايضا ان ملامسة النساء وهي الجماع موجبة للغسل. فهي حدث اكبر يوجب الغسل. ومن فوائد هذه الكريمة وجوب شكر نعمة الله عز وجل على تشريعاته التي هي مبنية على العلم والحكمة -

حيث انه سبحانه وتعالى لم يشرع لعباده ما يكون فيه الحرج والمشقة. ومنها ايضا يسر الشريعة الاسلامية وان احكامها ميسرة حيث لم يجعل الله تعالى في تشرعياته واحكامه ما يكون فيه الحرج والضيق على العباد. وهذه الشريعة ميسرة مسهلة. قال الله تعالى يريد الله - 00:04:40

وبكم اليسرى ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقال ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. والتيسير في الشريعة الاسلامية - 00:05:10

نوعان الاول تيسير اصلي. وهو ان جميع الاحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لعباده ميسرة لم يشرع شيئا مما لا يكون فيه طاقتهم وفي وسعهم. والنوع الثاني تيسير عارض طارق اي انه اذا وجد ما يوجب التيسير فانه يكون هناك تيسير اخر - 00:05:30  
فمثلا الجماعة والجماعة واجبتان. فاذا شق على الانسان الذهاب الى الجمعة او جماعة لمرض او كبر او نحو ذلك فانها تسقط عنه. ومن التيسير ايضا ان المشروع للانسان ان يصلحها كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل امر عارض يوجب التخفيف - 00:06:00  
فان المشروع ان يخفف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة فاريد ان اطيلها. فاسمع الصبي فاخفف مخافة ان تفتتن امه. ومنها ايضا ان الواجب في الصلاة القيام. وقوموا - 00:06:30

قانتين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صل قائمها. فاذا عجز عن الصلاة قائما اما بمرض او كبر او انه يشعر بدواران في رأسه. والضابط في ذلك ما يذهب الخشوع - 00:06:50

فانه حينئذ يصلி قاعدا ولا حرج عليه. بقوله صلى الله عليه وسلم بعمران رضي الله عنه صلى قائمها لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10